ضد الموت

أنـــا لا أريـــد الآنَ موتًـــا تافهًـــا
عشـــقًا أمـــوتُ بتيمـــةِ الشـــعراءِ

فأنـــا نبـــيُّ الشـــعر عنـــدي دعـــوةٌ
مـــازالَ مســـكُ عبيرِهـــا بردائـــي

أنـــا كبريـــاءُ قصـــيدة فـــي بوحهـــا
وجميـــعُ مـــن قـــرضَ البيـــانَ ورائـــي

فدعي الحياةَ أيا (كورونـا) واخسئي
حتـــي أســـطِّرَ للخلـــودِ بقـــائي !

***

هــي فرصــةٌ كــي مــا أعانــدَ واقعًــا
لمناجــلِ الحصَّــادِ فــي أشــلائي

ســأقاومُ التتــرَ الجديــدَ لينتهــي
فيــروسُ حــزنٍ عــاثَ كالأعــداء

بالطــبِّ بالإيمــانِ، بالأمــلِ الــذي
رســمَ القلــوبَ بهالــةِ الجــوزاءِ

***

مِــنْ حــقِّ مثلــيَ أن يعــيشَ مُخيَّــرا
فــالموتُ والمــيلادُ كالإهــداءِ

لــم أختــرْ المــيلادَ أو رســمًا حــوى
حــظَّ الشــقيِّ وشــهوةَ الإفضــاءِ

والآنَ يأتينـــا الـــبلاءُ جماعـــةً
لنســـاقَ للقصـــابِ دونَ عَنـــاءِ

يـــاربُّ دعنـــي فـــالطريقُ طويلـــةٌ
والجبـــرُ فـــوقَ تحمـــلِ العُقـــلاءِ

فهـــبْ الخيـــارَ لمـــرةٍ أنجـــو بهـــا
هـــي مـــرةٌ ولنولهـــا إمضـــائي

وكمـــا أخيَّـــرُ فـــي ملابـــس دهشـــتي
أختـــارُ قافيـــةَ النـــدى.. وفَنـــائي

ســـيكونُ صـــيفَ إجـــازةٍ فـــي صُـــبحِهِ
ونَســـيمُهُ مَطـــرٌ علـــى أعضـــائي

سـأقولُ هـذا الوقـت جـدُّ مناسـبٍ
للبـرقِ يَحمـلُ للسـماءِ شـقائي

اليـومَ أتممـتُ الرسـالةَ وانتهـى
شـدو البلابـلِ مـن زفيـر حِـدائي

شـكرًا لأمٍ أوجـدتني للـدنا
وأبٍ أضـاء بنبلـه أرجـائي

ولإخـوة كـانوا الطريـقَ إلـى الهـدى
ولزوجـةٍ قـد أتقنـتْ إرضـائي

ولصـبحِ أبنـاءٍ أعـيشُ بسـمتهمْ
إن مـتُّ وزَّعَ نبضُـهم أضـوائي

ولصـــحبةِ الشـــعراءِ أروعِ صـــحبةٍ

وأحـــسُّ أن بيـــانَهم لعزائـــي

جئـــتُ الحيـــاةَ بصـــرخةٍ محبوبـــةٍ

وأعـــودُ حُزنـــا والـــدموعُ ورائـــي !

٢٠٢٠ /٤/٢٢